فوسوس لهما الشيطان ابليس ليبدي يظهر لهما ما ووري
فوعل من المواراة عنهما من سواتهما وقال ما نهاكما
ربكما عن هذه الشجرة الا كراهية ان تكونا ملكين وقرئ بكسر
اللام او تكونا من الخالدين اي وذلك لازم عن الاكل منها
كما في اية اخرى هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى
وقاسمهما اي اقسم لهما بالله انى لكما لمن الناصحين في ذلك فدلاهما
حطهما عن منزلتهما بغرور منه فلما ذاقا الشجرة اي اكلا منها بدت لهما
سواتهما اي ظهر لكل منهما قبله وقبل الاخر ودبره وسمي كل منهما سواه
لان انكشافه يسوء صاحبه وطفقا يخصفان اخذا يلزقان عليهما
من ورق الجنة ليستترا به وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة
واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين بين العداوة والاستفهام للتقرير
قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
قال اهبطوا اي ادم وحوى بما اشتملتما عليه من ذريتكما بعضكم
بعض الذرية لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا ولكم في الارض مستقر
مكان استقرار ومتاع تمتع الى حين تنقضي فيه اجالكم قال فيها اي
الارض تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون بالبعث بالبنا للفاعل
يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا اي خلقناه لكم يواري يستر
سواتكم وريشا هو ما يتجمل به من الثياب ولباس التقوى العمل الصالح
والسمت الحسن بالنصب عطفا على لباسا والرفع مبتدا خبره جملة

خبر

خبر ذلك من ايات الله دلائل قدرته لعلهم يذكرون فيؤمنون فيه
التفات عن الخطاب يا بني ادم لا يفتننكم يضلنكم الشيطان اي لا تتبعوه فتفتنوا
كما اخرج ابويكم بفتنته من الجنة ينزع حال عنهما لباسهما ليريهما سواتهما
انه اي الشيطان يراكم هو وقبيله وجنوده من حيث لا ترونهم للطافة
اجسادهم او عدم الوانهم انا جعلنا الشياطين اولياء اعوانا وقرناء للذين لا يومنون
واذا فعلوا فاحشة كالشرك وطوافهم بالبيت عراة قائلين لا نطوف في ثياب
عصينا الله فيها فنهوا عنها قالوا وجدنا عليها اباءنا فاقتدينا بهم والله
امرنا بها ايضا قل لهم ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون
انه قاله استفهام انكار قل امر ربي بالقسط بالعدل واقيموا عطف على معنى
بالقسط اي قال اقسطوا واقيموا او قبله فاقبلوا مقدرا وجوهكم لله عند
كل مسجد اي اخلصوا لله سجودكم وادعوه اعبدوه مخلصين له الدين من
الشرك كما بداكم خلقكم ولم تكونوا شيئا تعودون اي يعيدكم احياء يوم القيامة
فريقا منكم هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء
من دون الله اي غيره ويحسبون انهم مهتدون يا بني ادم خذوا زينتكم عند
كل مسجد عند الصلاة والطواف وكلوا واشربوا ما شئتم ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين
قل انكارا عليهم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده من اللباس والطيبات المستلذات
من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا بالاستحقاق وان شاركهم فيها غيرهم
خالصة خاصة بهم بالرفع والنصب حال يوم القيامة كذلك نفصل الايات نبينها مثل
ذلك التفصيل لقوم يعلمون يتدبرون فانهم المنتفعون بها قل انما حرم ربي الفواحش

ما يشرع عندكم
صح

ت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1